

كباش سياسي وكهنوتي حول اختيار مطران زحلة

نقولا ابو رجيلي

تتجه أنظار أبناء طائفة الروم الأرثوذكس في زحلة، اليوم، الى دير البلمند، حيث يجتمع عدد من الأساقفة الأرثوذكس لانتخاب مطران جديد لأبرشية زحلة وبعلبك وتوابعهما، خلفاً للمطران السابق إسبيريدون خوري. وكان الأخير قد قدّم إستقالته، قبل نحو 5 أشهر، وعيّن متروبوليت عكار المطران باسيلوس منصور معتمداً بطريركياً على الأبرشية بناء على قرار من بطريرك إنطاكية وسائر المشرق ويوحنا البازجي الذي أوصى، أيضاً، بإستمراج آراء أبناء الطائفة حول من يرغبون في أن يكون راعياً لأبرشيته.

استمراج الآراء أظهر تبايناً بين أبناء الأبرشية من كهنوت وعلمانيين. واللافت أن التباين لم يلتزم الاصطفاقات السياسية، إذ

إن بين كل من المؤيدين والمعارضين، منتمين الى مختلف التيارات السياسية، كما طاول الانقسام السلك الكهنوتي أيضاً. وظهر الانقسام الى العن خلال لقاء عقد قبل نحو أسبوعين في فندق «قادري الكبير» في شتورة، ضمّ عدداً من فعاليات الطائفة من نواب وزراء حاليين وسابقين من انتماءات سياسية مختلفة، أبرزهم النائب جوزف صعب المعلوف (القوات اللبنانية)، النائب السابق إليلي الفرزلي، الوزير السابق غايي ليون (التيار الوطني الحر)، إضافة الى مثقفين ورجال أعمال ووجوه إجتماعية تعنى بالشؤون الدينية للطائفة. وتمحورت النقاشات في اللقاء حول المواصفات التي يجب أن يتمتع بها راعي الأبرشية العتيد، وشجّلت موجة إعتراضات تبعتها إسحاق بعض المشاركين، بعدما تبين لهم أن هدف اللقاء هو تبني ترشيح المطران

المؤيدون لصيقلّي والمعارضون عليه ينتمون الى مختلف التيارات السياسية



نبن صيقلّي (المعتمد البطريركي في روسيا) لتولي المنصب. وفيما أبدى المعارضون تحفظهم عن دعم صيقلّي (80 عاماً) مطالبين بإختيار مطران أصغر سناً وخصوصاً أن المطران السابق استقال لتقدمه في السن، صدر عن المجتمعين بيان ناشد الجمع الإنطاكي الأخذ بترشيح صيقلّي. ودفع ذلك ببعض المعارضين، من كهنة رعايا احياء

زحلة وقراها، وفعاليات سياسية وإجتماعية من بينهم النائب السابق يوسف المعلوف والعميد المتقاعد سامي نيهان (محسوب على القوات اللبنانية) الى تنظيم عرائض وزعت على أبناء الأبرشية في زحلة وقراها.

نبنهان أكد لـ «الأخبار» أن «الإعتراض ليس على شخص المطران صيقلّي الذي نكن له كل محبة وإحترام، وجلّ ما نصبو إليه هو مصلحة الأبرشية بإختيار مطران متوسط في العمر». وحمل مسؤولية ما جرى الى «من يدعون الحرص على الطائفة، إذا كان في الإمكان التشاور في الأمر قبل عقد اللقائات وإصدار البيانات أمام وسائل الإعلام، وليس بفرض رأي البعض على جميع أبناء الطائفة»، متمنياً «إبعاد هذا الإستحقاق الكنسي عن الحسابات السياسية والشخصية». وفيما علمت «الأخبار» من مصادر

متابعة للشؤون الأرثوذكسية في زحلة أن الكنيسة الروسية طلبت من المراجع الروحية في البطريركية إبقاء صيقلّي معتمداً بطريركياً في موسكو، «نظراً الى العلاقة المتينة التي تربطه بالكنيسة الروسية، بعدما أثبتت جدارته بالقيام المهمات الموكلة إليه طوال فترة توليه هذا المنصب»، شجّلت الأحد الماضي زيارتان لكل من المؤيدين والمعارضين الى الصرح البطريركي في دير البلمند. وقد المؤيدين ترأسه النائب جوزف المعلوف، وسلم البطريرك يازجي عرضة تطالب بصيقلّي مطراناً على زحله. يازجي تسلّم أيضاً عرضة مضادة من وفد المعارضين الذي ضمّ كهنة والعشرات من أبناء الطائفة إنتقلوا الى الديمان بواسطة حافلات كبيرة لحضور قداس الأحد وإيصال صوتهم الى الكرسي الإنطاكي.

«حرب القيصر»: شعور أرثوذكسي بـ«فائض القوة»

ليال القرني

«مزعوجين من الشيعة بسوريا؟! إجوكن الروم... «بوتين واكل الجو»... «بوتين الحزم»... هذه وغيرها شعارات و«هاشتاغات» اكتسحت مواقع التواصل الاجتماعي الى جنب صور «المخلص» فلاديمير بوتين الذي يشنّ حرباً ضد الارهاب لحماية «الأقليات». «الأديناين» في أعلى مستوياته، وشعور عارم بـ«فائض القوة» يحتاج بعض أبناء الطائفة الأرثوذكسية بعدما أعادت روسيا، «الأم الحنون»، فرض نفسها دولة ذات ثقل سياسي وعسكري. اللفظ الذي أثاره تصريح لرئيس قسم

الشؤون العامة فيسيفولود تشابلين ورأى فيه أن «القتال ضد الإرهاب هو معركة مقدسة»، لم تخفف منه إشارة بطريرك الكنيسة الروسية كيريل، في بيان تأييد التدخل الروسي في سوريا، الى أن «معاناة المسلمين لا تقل عن معاناة المسيحيين في المنطقة»، فاشتعلت الجبهة المقابلة: «حرب مقدسة صليبية على سوريا... ضد أهل السنة».

تشابلين «تحدث عن الواجب الأخلاقي والمقدس بالمعنى الانساني»، يقول نائب رئيس مجلس النواب السابق إليلي الفرزلي الذي يرى أن إعطاء الحرب الدائرة في سوريا بُعداً أرثوذكسياً «خطأ استراتيجي كبير. فلا علاقة

للأرثوذكسية بأي عمل عسكري، وإن كان الأرثوذكس هم ضحية هذا الإرهاب ويتمنون عودة بلادهم الى حالتها الطبيعية». ما يحصل في سوريا حالياً، بحسب الفرزلي، هو «حرب الجميع ضد الارهاب المتمثل في داعش وأخوانه. هذا شأن دولة كبرى لديها أهدافها». صحيح أن روسيا هي «راعية» الأرثوذكس في العالم، إضافة الى اليونان، «ولكنها دولة جدية في محاربة الارهاب لأن أمنها القومي مُهدد». أما النشوة التي تشعر بها «الرعية» فسببها «الإستقرار الواعد الذي سينعكس إيجاباً عليهم»، علماً بأن الفرزلي يؤكد أن هذا الإستقرار لن ياتي سريعاً، بل هو في حاجة الى

مزيد من الوقت قبل أن تبدأ ملامحه بالظهور: «المعركة طويلة لأن الطبخة ستشمل وضع المنطقة كلها، والنتائج ستبدأ بالظهور بعد الإنتخابات النيابية التركية». يقرّ رئيس الهيئة الدستورية في الحزب الشيوعي موريس نهرا بأن «النصرة الطائفية» كانت قديماً وراء انتساب عدد كبير من أبناء القرى «الأرثوذكسية» اللبنانية الى الحزب الشيوعي. وبلغت الى أن الاهتمام الروسي بالجماعات الأرثوذكسية ليس أمراً جديداً، «وبهذا المعنى ينظر البعض، اليوم، الى بوتين كقيصر جديد، بعدما سيطر داعش وبغية الجماعات الإرهابية على المشهد العام،

وبثت الرعب لدى الأقليات جميعها». ينفي أحد أساقفة زحلة الأرثوذكس مقولة «الحرب المقدسة»، إذ إن «الروس بمختلف أديانهم، مسيحيين ويهوداً ومسلمين ويوثيين، يحاربون الارهاب». افتتاح المسجد الكبير في موسكو، أخيراً، كان «إشارة» من بوتين الى أن «الإسلام المعتدل ليس هو المستهدف». أما في ما خص الكنيسة الأرثوذكسية واللبس الذي دار حولها، فغير مُهم. هذه الأخيرة هدفها الأساسي «مباركة شعبيها والعسكر الروسي الذي يُدافع بكامل أطرافه عن الإسلام والمسيحيين». و«حرب القيصر» على الارهاب لم تكن تنتظر «تكليفاً شرعياً» أرثوذكسياً.

السنيرة ينشط ميداناً بعد انقطاع

آمال خليل

«ويك إند» حافل أمضاه الرئيس فؤاد السنيرة في صيدا نهاية الأسبوع الماضي. كأنه كان غائباً لسنوات عن البلاد، وقد عاد إلى مسقط رأسه، فأراد أن يعوّض عن غيابه. بعد انقطاعه عن الدوام الأسبوعي في مكتبه، لم يتوقع رئيس بلدية صيدا محمد السعودي أن يكون الرئيس الأسبق أبرز من يلبي دعوة المجلس البلدي لمن يرغب من الفعاليات والعموم بتفقد مشاريعه الأخيرة في السوق التجاري والواجهة البحرية، إلى جانب معمل معالجة النفايات ومشروع بناء مركز قوى الأمن الداخلي وإنشاء متحف صيدا التاريخي. بتنسيق من الجماعة الإسلامية، الصديق المشترك بين السعودي والسنيرة، مشى الأخيران لساعات في أرجاء المدينة. شجّل للسنيرة أنه تجول بين الناس في السوق التجاري من دون إجراءات أمنية وإقفال لمداخله وانتشار أمني كما فعل أمن النائبة بهية الحريري عندما قصدته في المرات القليلة. انتشر مرافقه بعيداً عنه، فيما كان يتنقل من شارع إلى آخر، ملقياً التحية على المارة ومصافحاً الباعة، برفقة علي



تمازت مواقف السنيرة عن الحريري (هيلم الموسوي)



قصر مجدليون لم يستقبل زواراً نهاية الأسبوع



جبل النفايات من خلال عرض الهيئة السعودية التي قدمتها المملكة خلال رئاسته للحكومة لتشديد الحاجز البحري. وقدم موقفاً متميزاً عن الحريري التي وافقت نيابة عن الصيداويين على استقبال نفايات بيروت، فقال: «أبدينا استعدادنا من منظور وطني وتشاركي لمعالجة بعض النفايات الآتية من بيروت، لكن

لقاء توفير مطمر للعوادم».

بعد الجولة، استقبل السنيرة في مكتبه وفوداً ومفتي صيدا الشيخ سليم سوسان وعضو المجلس الشرعي الأعلى عبد الحليم الزين والمدير التنفيذي للهيئة الإسلامية للرعاية مطاع مجنوب لحل خلاف بين سوسان والهيئة على مسائل عدة منها العمل الإغاثي. وفي مقابل نشاط السنيرة الحافل، اكتفى المكتب الإعلامي للحريري بإعلان استقبالها في بيت الوسط الجمعة الفائت، واقتصرت على استقبال الشبكة المدرسية في بيروت. وحده السعودي خلال الجولة، أتى على ذكرها حين قال إن «نائبي المدينة هما الداعمان والمسهلان لأعمال البلدية وكل ما يصب في مصلحة تقدم المشاريع». ونقل منابعون للزيارة أن السنيرة تطرق مع السعودي إلى إحياء مشروع الضم والفرز الذي طلبت الحريري تحميده.

وتعليقاً على الجولة، انتشر بيان بين أنصار الحريري حمل عنوان: «السنيرة يصير على الإستفزاز في صيدا رفيق الحريري». جاء في البيان: «لماذا يقدم السنيرة على استفزاز السيدة بهية الحريري في صيدا وفي إدارة كتلة المستقبل؟ قام بالتجوال في

شوارع السوق التجاري بصورة تحمل في طياتها المضمون الانتخابي، وهي النقطة الخلافية الأخرى حول إعادة ترشحه في صيدا». وأضاف البيان أن السنيرة «ووّظ تيار المستقبل بعدة قرارات ومواقف وخرج عن منهج الرئيس الشهيد ويظهر نفسه أنه المهتم لصيدا والصيداويين وصاحب المشاريع الإنمائية، ويتعالى كبراً بنظافة كفه. علماً بأن غالب مشاريع صيدا والجوار سببها السيدة بهية الحريري التي يحق لها أن تفخر بنظافة كفها، لا كغيرها ممن نقل أكثر من 70 ألف متر مربع في قضاء الزهراني من أملاك الدولة اللبنانية على اسم والده. وحول أكثر من 320 حوالة مالية من خزينة الدولة إلى حسابه الشخصي». وختم البيان بالقول: «سلوك السيدة بهية كان وما زال إنمائياً وتربوياً وتوافقياً وحوارياً، وبخاصة مع الخصوم السياسيين، وليس كالرئيس السنيرة ذي السلوك التخريبي وخاصة في موضوع الحواز بين المستقبل وحزب الله. وإننا كصياداويين ندعوه أن يحافظ على وحدة المدينة ووحدة مرجعيتها، وأمنها واستقرارها».